للمكذبين انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من عذاب الله تعالى في
عقابه انطلقوا الى ظل دخان من نار جهنم ثم سطع ثم قرأ فترق ثلث
فرق يكونون فيه الى ان يفرغ من الحساب كما يكون اولياء الله في ظله
ثم يؤمر لكل فريق الى مستقره من الجنة والنار ثم وصف الظل فقال
لا ظليل يعني لا يظلكم من حر هذا اليوم بل يزيدكم من لهب النار
الى ما هو اشد عليكم من حر الشمس ولا يغني من اللهب وهذا مثل
قوله وظل من يحموم وهو الدخان وهو مراد في اهل النار كما ذكر
المفسرون ثم قال انها ترمي بشرر يعني النار يرمي بشرر كالقصر
قال الكلبي يعني شبه القصر وهو القصور الاعاريب التي على الماء و
احدها عربة وهي الارجية التي يكون على الماء يطحن الحنطة وقال
معاذ القصور اصول الشجر العظام وقال معاذ انها ترمي من شرر كالقصور
اراد القصور من قصور الاحياء وقرأ بعضهم كالقصي بنصب الصاد
شبهه باعناق النخل ثم شبهه في لونه بالجمالات الصفر فقال كانه جمالات

صفر وهو اسود والعرب يسمي السود من الابل الصفر لانه
تستثوبه صفره كما قال الاعشى تلك خيلي وتلك منها ركابي هن صفر
اولادها كالزبب يعني هن سود قراحم والكسائي وعاصم في رواية
حفص جمالة صفر وهو جمع جمل نحو جمل وحمار وجمالة وقرأ الباقون
جمالات وهو جمع الجمع وقال ابن عباس جمالات صفر جبال السفينة
تجمع بعضها الى بعض حتى تكون مثل اوساط الرجال ويل يومئذ للمكذبين
يعني ويل لمن كذب هذا اليوم بعد ما سمعه ثم قال هذا يوم لا ينطقون
اي لا يتكلمون وهذا في بعض الاحوال يوم القيامة ومواضعها
ولا يؤذن لهم فيعتذرون يعني لا يؤذن لهم في الكلام يعني الكفار
ليعتذروا ويل يومئذ للمكذبين يعني ويل لمن كذب يوم القيامة
وهو يقدر على الكلام في هذا اليوم يعني كان في الدنيا يقدر على العذر
فتركها ثم قال هذا يوم الفصل يعني يوم القضاء ويقال يوم يفصل بين
اهل الجنة وبين اهل النار جمعناكم والاولين يعني جمعنا كم يا امة

Copyright © King Saud University